

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خمسة سبتمبر

لملك وائل

❖ تحت إشراف: مؤسسة أرض
الفيروز

❖ مبادرة براء للكتب الإلكترونية

❖ مؤسسة المبادرة: دينا شاهين

❖ تنسيق الكتاب: صابرين جبر،
عائشة شبيب

❖ التدقيق: دينا شاهين

❖ تصميم الغلاف: صفا رضا

❖ تحت إشراف: دينا شاهين،
صابرين جبر، ميار ادهم، عائشة
شبيب

مقدمة

"مرحبا أنا ملك وائل الشهيرة بـ"إيقرلين
قبل أن تبدأ بالقراءة عزيزي القارئ هيئ المكان ودع
الهدوء يتغلغل به
والسلام بين هواءه، اترك نفسك لخيالك لتستطيع أن
تستمتع بهذه الحروف التي كتبت بعناية شديدة
ومشاعر مختلفة بين حزن وفرح مبالغ بهم، فقط دع
قلبك يتحكم بك في هذه اللحظة، هيا شهيق زفير، الآن
أنت مستعد للقراءة

رديت بعصبيه يعني أيه يعني مش بمزاجك تمشي
عشان أنت عايز أنا مش عروسة لعبه فايدك.

=رد ببروده المعتاد مأخرًا:خلصتي

اه خلصت -

=الدبلة بتاعتك.

يلا سلام بقا الطياره هتفوتني

"انا ملك وده زين خطيبي،حياتنا كانت ماشيه بشكل
طبيعي بس فجأه تعبت وهو اتخلى عني فأول محطه
ولكوا ان تتخيلوا

FLASH BACK

=صباح الأنااس على احلى الناس

-أنت تعرفني

=لا

-امال

=نتعرف

-فاحلامك

=بيقولك القمر ظهر النهارده كامل الصبح تخيلي
-لا متخيلش

=محتاج مساعده لو سمحتي
-اتفضل

=مدرس بالفرنساوي يعني ايه؟
-رفعت حاجبي مسيو
=مسيو مور والله

=عارفه

-لا

=بوظتيها بتتقال عرفني فهمني

معلش -

ملاحظه عليه بقالوا فتره انو بيحول يفتح معليا اي
حوار وملاحظه تلميحاته انجذبتله بس خايفه حساه
لعبي .

=عارفه

-لا

=اللي هتجوزها هعيشها ملكه كد

-يجدع

=وهغسل المواعين بدالها

-متقولش

=وهغسل الهدوم كمان

-بتهزر

=خدي التقيه بقا انا اللي هتطبخ وهواديها الملاهي

وهنزل نتمشى أنا وهيا الفجر

-عايز ايه يااا...

=زين اسمي زين

-عايز ايه يازين

=تحبيني

-ليه؟

=عشان بحبك

-الحب مش كل حاجه

=امال عايزه ايه كمان

-الحب محتاج راجل

=وانا ايه

-مع احترمي مبشوفش اي ولد ميخشش من الباب
يبقى راجل سلام

رغم انجذابي ليه بس قلبي دايمًا صادق وقلبي خايف
وقلقان يبقى نبعد مقتنعه دايمًا بالجمله دي "أمسك
فؤادك فالقلوبُ مدائنٌ، مَا كُلُّ من سَكَنَ الفُؤَادَ مَقِيمٌ."

ومقتنعه ان اي قصه بدايتها معصيه لربنا مبنتمش
،ومقتنعه اكثر ان مفيش راجل عايزك بيعصي ربنا
فيكي

تاني يوم متاخرش لقفته طالب ايدي

_جيت لي

=فوقت

-من ايه

=كنت خايف خايف متحبنيش قولت تحبيني الأول

-وعرفت تخليني احبك؟

=مش عارف بس هنتخطب ونتعرف

-مين يتخطب

=انا وانتى

-هل انا وافقت

=متبقيش قاسيه على قلبي

-بتصلي؟

= لقيته ابتسم :مش ملتزم بس انت هتساعديني

-مفهومك ايه عن الجواز

=حب

-سبق وقولتلك مش كفايه

=طب عرفيني ايه الجواز من وجهه نظرك؟
-ثقه،أمان ، راجل،حنيه،بيخاف ربنا،تضحيه،
تقدير،حب

=هحاول ابقا مل ده
-ردي هيوصلك مع والدي
=بصلي برجااء:منخذلنيش

صليت استخاره بس الغريب اني مرتاحه، مرتاحه
بشكل مش طبيعي
بعد يومين وصلوا موافقتي مع بابا.

=بصلي بلمعه حب فعیونه: أنا فرحان

-بصتله: عایزه جیلی

=ضحك: طفله بس احلى طفله

حیاتنا كانت ماشیه ب

شكل طبيعى ومريح جدا كان بيحاول ينفذ كل حاجه

بحبها كل حاجه

BACK

كنت واقفه فالبكونه كالعاده وبتخيل حياتنا كانت ازاي
وبقت ازاي، علقني بيه ،واكدب لو اقول محبتوش،

مسكت النوت بتاعتي وكتبت فيها"يمكن الفرق بيني
وبينك إنك قدرن على البعد وأنا مقدرتش على كل
حال إحنا بعدنا:"

فات سنه وبدأت أقرأ اللي كتبتة من اول مبعدنا يكتب
رسايل اكنها ليه بس الأكيد انها ليا:

١ يناير ٢٠٢٢

مكتوبلنا فيوم نلتقي؟

٤ فبراير ٢٠٢٢

تخيل عيل حب واحده وهي ساذجة صدقت:"

٦ مارس ٢٠٢٢

وانت فاكّر يعني لما تبعد و تغيب من غير متقول أنك
 😊هتوحشني، أنت فعلاً وحشتيني

٩ ابريل ٢٠٢٢

وأنا مش قد البعد و عذابه، ارجع يحبيبي ونتعاتب
 بكفايه عذاب:"

۱۳ مايو ۲۰۲۲

تعالی نرجع ونقول للبعد خلاص سلامات:"

کتباله رسایل کثیر کثیر اوی بس هو فین ؟

كنت قاعدة على البحر ودي عادة كنا بنعملها انا وهو
كنت بسمع عمرو حسن وهو بيقول بكل ذره حزن في

"اديني اماره انط راجع وأنا هستناك لحد ما اموت"

افتكرت ذكرى لطيفه للموقف ده

Flash back

=قاعده هنا ليه

-مخنوقه

=من ايه

-مش عارفه

=احكيلي هساعدك

-سيبني دلوقتي

=لا لو سيبتك دلوقتي هفضل معاكي امتى

ابتسمت

-جبتلك جيلي وشيبسي

Back

سمعت صوته ودا مش غريب هو علي طول صوته
 طيفه معايا مفرقونيش حتى فاحلامي
 سمعت صوته تاني المره دي لفيت شوفته مشيت عنده
 ووقفت قدامه بصدمة فضلت بصه عليه مفكره خيال

لحد مهو قال: نستيني

سبته وروحت قعدت مكاني والصدمة كانت حليفه
 الموقف.

قال وهو واقف: ممكن اقعد؟

رديت: لا

=شكرا انك سمحتيلي اقعد

-مرضتش عليه كانت معملتي بارده بس الحقيقي انا
لسه فصدمه مش مصدقه انه هو

=حببتي غيري؟

-ضحكت بكل مافيا قلبت معايا هستيريت ضحك
بعدها قلبت بعياط

عيط معايا ودي حاجه متعودين عليه بتعيط سوى
ونضحك سوى

=اسمعيني

-بصتله بعتاب

=كنت تعبان

- بصیت علی وشه کان فعلا باهت و خس جدا و وشه
مصفر و منظره ضعیف حتی عیونه حزینه: مش مبرر

= کان عندي کانسر

- بصتله بخضه هز راسه بضعف

- طیب لیه مقولتیش کان المفروض تقولي

= کنتي هتتعبي ولو موت کنتي هتتعبي اکثر فاختارت

نهايه تکرهک فیا و تخلیکی تنسینی

- مش صح مش صح هل لما بعدت کدا و سیبتني انا

کویسه و باکل و بشرب و بلعب ده بجد؟

= بس کدا تعب اقل

- غلط غلط کدا تعب اکثر کنت هتقوینی و کنا

هنسند بعض

=كنت ضعيف

-كنت هقويك

=كنتي هتضعفي

-لا كنت هقوى بيك

=سمحيني

-مش هقدر انت بتبعد لما تعوز وترجع

عشان حابب عشت سنه من غير عادي

مهانش عليك تكلمني

=كنت بتعذب كل ثانيه

-خايفه

=

قربي جربي صدقيني مش هتندمي

مشيت عشان انت حابب، -
ورجعت عشان انت عايز.

=عشانك بس مشيت،

وعشانك بس رجعت

-تيجي نبدأ صفحه جديده، ونحط على القديم صمغ
وورقه ملونه

=إيه رأيك تسامحيني وتديني هديه فرصه ثانيه؟
 هسامحك بس هديك الفرصه الاخيره:"

ضحكت ضحكت جامد :كنت متابع

=كنت عايش فالصفحه بتاعتك

-ومحنتش فيوم

=حنيت كتير

-فرحانه

=يبقى نكتب الكتاب على طول

هيجيلي الي يقدر قلبي وده ثقة في الله مش في
الأشخاص
هنقابل يوم خلق شبهنا ونلاقي نصيينا بيندهنا.

تيجي ناخذ صورة حلوة بتضحكي فيها
واحطها فكل مكان.

وأنا مش قد البعد و عذابه، ارجع يا حبيبي
ونتعائب بكفاية عذاب.

ولسه الجميل بنقول عليه جميل، ولسه
الحب قادر يحي قلوب كانت زمان بتميل،
ولسه أنا زي منا، ولسه هنا مستني
رجوعك ولو إنك طولت فغيابك ونسيتي
إن هنا إنسان مشتاقلك.

تعالى نرجع ونقول للبعد خلاص سلامات.

³⁰ مؤسسه أرض الفيروز

³¹ مؤسسه أرض الفيروز

تيجي نبداً صفحة جديدة، ونحط على
القديم صمغ وورقة ملونة.

وياريت يعني لما نتقابل، متمشيش من
شارع تاني، هي ثانية هنعيشها
مش هتكرر تاني.

إيه رأيك تسامحيني وتديني هدية فرصة
تانية؟

هسامحك بس هديك الفرصة الأخيرة.

وأنتَ فَاكِرٍ يَعْنِي لِمَا تَبْعُدُ وَ تَغِيْبُ مِنْ غَيْرِ
مَتَقَوْلٍ أَنْكَ هَتُوْحَشْنِي، أَنْتَ فَعَلًا
وَ حَشْتِنِي.

فاكرة لما قولتيلي ارجعلي، طب فاكرة لما
قولتلك جايز لكن مستحيل، دلوقتي أنا
جاي أقولك تيجي نحقق المستحيل.

لو جيت فيوم قولتلك من غيرك أنا هقدر
أعيش فمتصدقنيش.

37

أنتِ كويسة؟

-لا

طَبْ أَعْمَلْ إِيهْ عَشَانْ تَبْقِيْ كَوَيْسَة؟
-أَحْضَنِيْ وَبَسْ

38

مَشِيْتْ عَشَانْ أَنْتَ عَارِفْ.
وَرَجَعْتْ عَشَانْ أَنْتَ عَائِزْ

عشانك بس مشيت
وعشانك بس رجعت

39

مكتوبلنا فيوم نتقابل، وساعتها هبقى أقوى
وأجمل بكثير.

لا تشبه إلا نفسها كل يوم تزداد جمالاً .
 كم كان كبيراً حظي حين عثرت عليها يوم
 ميلادها حكاية مُختصرة لجمال هذا
 الشهر .

صراخ لا أسمع شيء فقط صراخ بداخلي وخذلان
من حولي، ما هذا؟

طعنات متتالية في ظهري، لا، إنها طعنات من جميع
الجهات لا أستطيع التمييز حقًا، سهام متتالية في جميع
جسدي، سموم الثعابين تكاد تصل إلي، حطام الزجاج،
فوضى من حولي لا أدري ما هذا!

لا أعلم لما، كيف جئت إلى هذا المكان المظلم؟
كيف أتت بي قدماي إلى هنا؟

رباه أنخفض الصراخ بداخلي، ولكن
مازلت أسمع أنين بداخلي، لا إنهم ليسوا
بشر كل من حوالي ليسوا بشر ماذا فعلت
لهذا؟

أكتب لك هذا قبل أن تفنى الحياة لم أعد
أستطيع المقاومة حقًا، بدأ العد التنازلي،
وداعًا.

وحيد من دونك عزيزتي، لم يتبقى لي شيء منك
سوى الذكريات، أذهب إلى مكان لقائنا الأول واجلس
به وحيدًا أحارب الذكريات، اجلس به على أمل أن
ألقاك مجددًا، ولكن لما؟

لما ذهبت دون أخباري؟

أخطأت نعم أخطأت، ولكن لم أكن أعلم أن هذا الخطأ
سيجعلك تحرقين الذكريات التي رفضت أن أحرقها
أنا،

ندمت عزيزتي حقًا ندمت أشد الندم، عودي أرجوكِ.
مرسال إلى الذي كان عزيزي:

أصبحت جميع الفصول في عيني خريف فصل تساقط
الأوراق، نعم أقصد هنا تساقط الذكريات، أسفة لن
أستطيع العودة رغم أنني وحيدة من دونك عزيزي.

44

وكيف لقلبي أن يهدأ عندما يراك؟

دقت الساعة الرابعة والثلاثة وثلاثين وقت الغروب،
جاءت الشمس ورحلت وأنت لم تأتي، اقتربت أيضاً
على الرحيل ولم أراك، كيف لك أن تكون كذلك؟
أضع بجانب الساعة التي أهديتني إياها أرى عقاربها
وهي تسير ببطء شديد في انتظار قدومك ولكن أيضاً
لم تأتي!

هل هناك حُـمق أكثر من كذلك؟

أرى الغروب يأتي معه الطيور تحمل مفاتيح السعادة
في هذا الوقت؛ لكن ربما سيقبل شخص في هذا الوقت
ليس سعيدًا بسبب أحدهم.

45

ماذا قال لك؟

لماذا تصمت ماذا قال لك؟

لا عليك لقد عرفت الجواب، تخلى عني أليس كذلك؟
هذا ما يفعله دائمًا، ليس جديد عليه هذا الشيء، في كل
مره يتخلى هو عني ويلومني وعلى الرغم من ذلك أنه
هو المذنب، ولكن عذرًا لقد اكتفيت من هذا الألم وهذا
الخدلان، أخبره يا طائر السلام أنني لا أود أن أكمل
ولا أرغب في رؤيته مجددًا، وداعًا.

كيف وصلت بي حالي إلى هذا اليأس؟

كيف تركت حالي هكذا؟

46

كيف حالك يا وطني؟

أبخير يا قبه الصخرة؟

أخجل وأنا أنظر إليك وما بيدي حيله، تالله ما بيدي
حيله إلا الدعاء لأمه المصطفى، مقصرة نعم
مقصرة، مات رجالك وهزمت نسائك، وتشرذ
أطفالك، ونحن ما بيدنا إلا الدعاء، تالله يا قبه الصخرة
ما أنتظر هنا من فراغ، ولكن يقين بالله أنني عن
قريب سأسمع هتاف «الله أكبر»

غداً لن تكوني بهذا الحزن، غداً سيسقط كل هذا
الحمل، غداً ستقولين إنها ابنتي وعدت وصدقته.

47

كيف حالك اليوم؟

-أصببت بمرض الغباء.

متى اكتشفت هذا المرض؟

-أتضح أنه لدي منذ الولادة أتضح أنه مرض مزمن
لدي يأس من جميع محاولاتي بالذكاء، أنا لست على
ما يرام، أصبح سراب يتلاشى ببطء.

كيف لشخص أن يهان بسبب غبائه؟

كيف لعضو أحرق أن يتحكم بي لماذا أيها العقل؟

ربما كان الأفضل أن تسألني كيف حال غبائك اليوم.

48

وُلِدَت لِتَكُونَ مُخْتَلِفَةً، عَلَى أَيَّةِ حَالٍ أَنَا
أَحِبُّهَا، هَلْ لِي حَيَاةٌ أَكْثَرَ مِنْ كَوْنِهَا
صَدِيقَتِي؟

تُشْبِهُ الْقَمَرَ تَمَامًا، أَحْبَبْتُهَا لِدرَجَةِ أَنِي هُنَا
وَقَلْبِي حَيْثُ هِيَ.

أتذكرها، أتذكر ملامحها وابتسامتها، أتذكر بهجتها،
أتذكر كل شيء يخصها، أحتفظ بكل أشيئها، لا
أستطيع التخلي عن شيء لها، أحاول أقناع نفسي أنني
لم أعد أحبها، ولكن سرعان ما يخبرني قلبي، وماذا
عن أشيئها التي مازلت تحتفظ بها؟

ولكن أكرر في كل مرة لا أحتفظ بأشيئها فقط أحتفظ
بالذكريات، هذا ما أحاول أقناع نفسي به كل مرة،

أحتفظ به تحت مسمى الذكريات، والمؤلم أكثر أنني
في كل مرة أستطيع خداع نفسي.

50

وَمَا الْأَمْهَاتِ إِلَّا أَوْطَانٌ حَتَّىٰ إِنْ قَامَتِ الْحَرْبُ ثَارَا
شَعْبَهَا وَظَلَّتْ هِيَ لَمْ تَهْتَزْ إِلَىٰ عَدُوِّ قَطُّ، تَاللَّهِ يَا أُمِّي
أَرَىٰ بَيْنَ الْغُيُومِ هَوَاكِ طَهْرًا وَأَبْصَرَ فِي مَحْيَاكِ
الصَّبَاحِ، أَشْرِقِ يَا أُمِّي وَكَأَنَّ الْكُونَ كُلَّهُ لَكَ، طَابَ يَا
أُمِّي الْعُمُرُ بِكَ وَطِبَّتْ أَنْتِ لِي عَمْرَاءَ، وَمَا أَنْتِ إِلَّا قَمْرًا
أَنَارَ كُلَّ الْعَتَمَةِ، وَمَا نَجِيتِ قَطًّا إِلَّا بِدَعْوَاتِكَ، وَتَمْرُ
أَيَّامِ يَا أُمِّي أَشْعُرُ أَنْ كُلَّ مَنْ عَلَىٰ هَذَا الْكُونَ يَخْتَبِرُ

صبري وتكوني أنت الصبر ذاته، فاللهم خيرا كالذي
أراه في وجه أُمي.

51

أنتظر، لماذا ترحل؟

لماذا فعلت بي هكذا

لماذا لا تُجيب؟

هل أنت بخير؟

أنتظرتك كثيرًا لكي تعود؛ لكنك لم تفعل هذا،
أخترتُ لك مِئات الحجج؛ لكن لم أجد واحدة منهم
فقط مبررة لم فعلته أنت، لا تلومني، إنه ليس ذنبي؛ بل
ذنبك وحدك، وحدك فقط، أنتظر من فضلك أودُ
أخبارك بشيء، لم أخطئ معك يومًا، ولم أفعل ما

يزعجك يومًا؛ ولكن أنت من فعلت، لا أخبرك هذا
الحديث لمجرد تأنيبك؛ بل لأنني أعرفك جيدًا ستجعل
كل اللوم علي، عندما تذهب أنظر في مرآتك وقل
لنفسك الحقيقة، فأنا لن تستطيع الكذب أمام انعكاسك

52

ماذا لو أحببتُ كاتبة؟

سيسهل عليها كتابتك، ستقرئك من دون أحرف،
وتفهمك من دون إشارات، ستكتب بأحرف اسمك في
خواطرها، وتجد نفسك في عالم روايتها، ستجد نفسك
بكل اللغات في كتابتها، ستجد حبك في عبارتها، حين
تكون ضائع ستسردك طريقا لأنقاذك، حين تحزن
ستكتب حزنك في أوراق ثم تمزقها فتذهب أحزانك،

الكاتبه إذا أحببت أحببت بشدة، إذا أحببت صدقت، إذا
وعدت وفيت، فسلامًا لتلك الكاتبة.

53

جَمِيلَةٌ أَنْتِ لِلْحَدِّ الَّذِي يُثْمِرُ قَلْبِي عِشْقًا،
بَيْنَ قَلْبِي وَتَفْكِيرِي خُلِقْتَ أَنْتِ، أَحْبَبْتُ إِلَى
حَدِّ يَشْعُرُ الْجَمِيعَ أَنِّي أَبَالِغُ وَأَنَا لَا أَفْعَلُ،
وَأَنْكَ بِسْمَتِي وَابْتِسَامَتِي وَسَبَبِ تَبَسُّمِي،
بَسْمَتِهَا تُعْطِي لِلْمَيِّتِ نَفْسًا، عِنْدَمَا أَرَاكَ
ابْتَسِمِ حُبًّا دُونَ أَنْ أَشْعُرَ.

لعنت غيبتك، وكنت أصرخ بأن تعود إليّ، فراقك
أشبه بموتي، شعرت باليأس كلما تذكرتك، ليس
قرارك وحدك لتتركني وترحل، كان هناك عراقك
شديد في قلبي، شعرت بأني أقف على حبل رفيع
سأسقط من عليه إذا تحركت خطوة واحدة وأنت لست
معي؛ لكن اليوم اليوم فقط أدركت أنني مغفلة، وأنت
مجرد عابر سبيل ليس سوا هذا، وكان من المفترض
أن أجعل عقلي نسيا للتصدي إلى تلك الحياة البائسة.

عذرًا يا قلبي لم أعد أستطيع أن أسمع دقاتك، أنت من جعلني أحطم جميع قوانين الحياة تحت مسمى الحب ولكن أنتظر من فضلك أي حب هذا، اليوم اليوم فقط أستطيع أخبارك أنني أجمعت كل ما أملك من قوه لكي أخبرك لم أعد أهتم إليك، اليوم فقط أدركت أن عقلي كان هو الاختيار الصائب، اليوم فقط أدركت سبب ذاك العراك الذي كان يدور بينك وبين عقلي؛ ولكن ليس ذنبك وحدك أنا من وثقت بك، عذرا لقد اعتزلتلك قلبي، أنت من جعلني من تلك الحمامة البيضاء التي تحلق بأجنحتها فوق السحب البيضاء إلى تلك الحمامة

المحبوة بذاك القفص، قبل رحيلي أرغب بأخبارك لم
أتغير بل أدركت.

الخاتمة

أتمنى أن أترك أثر إيجابي لك عزيزي
القارئ، وأن تنال حروفي إعجابك،

وربما استطعت أن أدرك ما تريده
ويجعلك تتخيل أنك تحلق عندما تقرؤها،
دمت بخير عزيزي القارئ.

57

تمت بحمد الله

مؤسسة أرض الفيروز